﴿ أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ﴾[1] فهل الشهادات في ذلك اليوم شهادات حصولية وعملها بالتصور والتصديق لتعطي الشهادة مع التصور والتصديق ؟ أم أنّها شهادات حضورية ، فهناك إحاطة حضورية ، وظهور العمل وإحضار له وإشراف على وقوع الحادثة وإحاطة على العمل والعامل ويصل الإنسان في ذلك اليوم إلى مرحلة يكون فيها ذلك الذي فهمه الآخرون في الدنيا مجسّداً له وظاهراً بحيث لا يستطيع إنكاره . وفي ذلك اليوم يعرّف الله رسوله بأنّه شاهد الأولين والآخرين . وهذا من أبرز الخطوط الكمالية لرسول الله بحيث يصل إلى درجة تكون جميع أعمال الأولين والآخرين تحت الإشراف والإحاطة الوجودية لتلك الذات المقدسة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٢١.